

أَسْمَاءُ اللَّهِ الْحَسَنَى

الكمال لله-عزَّ وجلَّ-، فما ظهر لكم من صواب فمن الله وحده، وما ظهر لكم فيه من خطأ فمن أنفسنا
والشَّيْطَانِ، ونستغفر الله.

www.markazalsalam.com

t.me/markazalsalam

[+97150 8008875](https://www.whatsapp.com/+971508008875)

info@markazalsalam.com

t.me/dropletsofdew



Al Salam Islamic Center

أسماء الله الحسنى

01 نوفمبر 2022 | 06 ربيع الثاني 1444 | الدرس # 38

المقدمة

وَنُكْمِلُ قِصَّةَ مُوسَى (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَبَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ سُورَةِ

الأعراف:

أسماء الله من قصة موسى (عليه السلام) في سورة الأعراف

الحسم في المواقف

سورة الأعراف

وَوَأْوَرْتْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا
الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا
وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ (137)
وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَىٰ أَصْنَامٍ
لَّهُمْ قَالُوا يَا مُوسَىٰ اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ
تَجْهَلُونَ (138)

إِنَّ هَؤُلَاءِ مُتَّبَرُّوْنَ مَا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (139)
قَالَ أَغَيَّرَ اللَّهُ أَبْغِيكُمْ إِلَهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ (140)
وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُقْتَلُونَ
أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ (141)

○ ذكرنا سابقا أن الحسم بأن الله أغرق فرعون، ودمر ما يصنعه فرعون وأورث بني إسرائيل الأرض لأنهم حسموا الأمر بالصبر لذلك مكنهم الله، معناه من يصبر يُمكِّنه الله، وان مكَّنه يجب أن يحسم هو فيما يأتيه بعد ذلك من المغريات والفتن، كما حدث مع بني إسرائيل أي يجب أن يحافظوا على المستوى، لكنهم {فَاتُوا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ}، هنا أمر عادي ولكن بقولهم، {قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ}، لم يحافظوا على مستواهم بل نزلوا عنه بسبب:

1. رواسب بقلوبهم من أيام فرعون

2. وكذلك لأن لا توجد تخلية كاملة لديهم

3. وكذلك احتمال صبرهم في السابق لأنه لا يوجد لديهم خيار

آخر،

4. لا محبة لديهم لموسى (عليه السلام) عكس لما نحب

الرسول فنتبعه،

5. عدم الرضا بما لديهم

○ هم لديهم فرعون ثم أتى موسى (عليه السلام) ولكن لا مجال

للمقارنة. مثلا من تحت قهر ومكبوت ولما يفتح له المجال تظهر

حقيقته وهذا واضح من قولهم لموسى (عليه السلام).

○ لذلك لا إلهَ إِلاَّ اللهُ وموسى رسول الله.

○ والله قادر ألا يمررهم على هؤلاء القوم، لكن ليستخرج ما بقلوبهم،

لأن إذا لم يقدرُوا الرسول كيف سيؤمنوا بالله.

○ وهم لا تقدير لديهم للرسول، فلا يفهمون وظيفة الرسول ولا

يعرفون "لا إلهَ إِلاَّ اللهُ"، فقالوا له {اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ}، ورد

موسى (عليه السلام) به الحسم، {قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ}.

○ وأي جهل أعظم من جهل من جهل ربه وخالقه، وأراد أن يسوي به

غيره، ممن لا يملك نفعا ولا ضرا، ولا موتا ولا حياة ولا نشورا؟

○ فهم لم يعظموا الله ولا يعلمون أنه الواحد القهار ولا تنبغي العبادة

إلا له هو، فنفى موسى عنهم العلم وثبت عليه الجهل.

○ لم يذكر جاهلون، أي متلبس بهم الجهل، إنما "تَجْهَلُونَ" أي الآن

في الوقت الحاضر وممكن يزال عنكم.

○ ثم يخبرنا الله، {إِنَّ هَؤُلَاءِ مُتَّبَرُّوْنَ مَا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ}،

فندرى كيف أن حسم الله يختلف عن حسم الرسول.

○ {إِنَّ هَؤُلَاءِ مُتَّبَرُّوْنَ مَا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ}، أي المقيمين

على الأصنام و ما فعلوه من الشرك، الله مهلك ما هم فيه من

العمل ومفسده، لأنه باطل وليس حق.

○ فهنا حسم الله قوي جدا.

○ قَالَ مُوسَى {أَغْيَرَ اللَّهُ أَبْغِيكُمْ إِلَهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ}، هنا

الانتقال من أسلوب الغائب للمخاطب.

○ {أَغْيَرَ اللَّهُ أَبْغِيكُمْ إِلَهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ}، أطلب لكم إلهًا

غير الله المألوه، الكامل في ذاته، وصفاته وأفعاله.

○ {وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ}، فيقتضي أن تقابلوا فضله، وتفضيله

بالشكر، وذلك بإفراده وحده بالعبادة، والكفر بما يدعي من دونه.

○ الله فضلكم، فلماذا تريدون اختياراً آخر وتفضلون أحداً آخر.

○ فنرى الحسم بداية من موسى (عليه السلام) ثم الله (سبحانه

وتعالى) ثم موسى (عليه السلام)، ثم يفصل الله لنا كيف فضلهم.

○ اذكروا يا بني إسرائيل إذ أنعمنا عليكم {وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ

فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُقْتَلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ

نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ}، فهذا اختبار من الله.

○ فمن الآيات يتبين لنا، أننا أحياناً لا نحسم، إنما ولي الأمر هو من

يحسم، ولكن كذلك الرسول يحسم، فلا نضع أنفسنا بفتن.

○ يجب أن نذكر أنفسنا دائماً بنعم الله علينا، فنشكره عليها، ولا

نصاب بالغفلة، كما هنا نسوا فضل الله عليهم ولم يشكروه عليها

فأثر على اختياراتهم.

○ والله (سبحانه وتعالى) لا يمررنا باختبار إلا كي نرى الآيات وتثبت

على المحكم، على أساس الإيمان وعدم الغفلة.

○ وأعطاهم الله نعمة كبيرة وهي نجاتهم من فرعون، وتركوها وذهبوا

لما هو أدنى منها، ونقيس عليه في الحياة من لديه نعمة كبيرة ويركز

على ما هو أدنى منها.

○ ثم نرى الرقي في أسلوب الأنبياء في توجيه من يدعونهم في فتنة

الشبهات. رد موسى (عليه السلام)، {أَغَيَّرَ اللَّهُ أَبْغِيكُمْ إِلَهًا وَهُوَ

فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ}، فهنا يوجههم ليكون الحسم منهم، فلم يخبرهم هذا حرام مثلا لأن الرسول لن يستطيع أن يحل مشاكل الجميع.

○ ونرى أن لديهم سوء الاختيار ويؤثرون اختيارهم على اختيار الله، كما ذكر سابقا في القصة أعطاهم الله المن والسلوى فسألوا موسى (عليه السلام):

سورة البقرة 61

لَنْ نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ
مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصِلِهَا

○ فلما يكون لدينا المباحات جميعها نأخذ الأفضل والأطيب منها.

○ فنرى حسمهم هنا ليس على حق.

○ هناك مسلمات ومحكمات، الله عرفنا بلا إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ فلا يكون هناك

حسم آخذ.

○ الله اختارهم على علم على العالمين، ليكونوا لنا مثال، فنستفيد

مما فعلوا.

نسأل الله أن يهدينا للحق. آمين يا رب

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد ألا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.



المصادر

- الجامع أسماء الله الحسنى - ماهر مقدم
- فقه الأسماء الحسنى - عبد الرزاق البدر
- النهج الأسى - د. محمد النجدي

مصادر إضافية

للاستماع للدروس – للنساء فقط

<https://vimeopro.com/markazalsalam/the-most-beautiful-names-of-allah-ar>

لطلب الاستماع للدروس:

<https://markazalsalam.com/recordings-notes>

مدونات الدروس السابقة – للنساء والرجال

طلاب العلم، المعلمين، والداعين – باللغة الإنجليزية

<https://t.me/markazalsalampublicationsENG>

طلاب العلم، المعلمين، والداعين – باللغة العربية

<https://t.me/markazalsalampublicationsAR>

مدونات الدروس للأطفال

<https://t.me/dropletsofdew>

للمبتدئين في الإسلام

<https://t.me/truthfulentry>